كاف في الاذن وهذا كقوله ذكاة الجنين ذكاة امه اى اصله ذكاة ام الجنين ذكاته وانما قلنا اصله صماتها كاذنها لانه لا يخبر عن الشى الا بما يصح كونه وصفا له حقيقة او مجازا فلا يصح ان يكون اذنها مبتدا لعدم صحة وصف الاذن بالسكوت لانه يكون تغيا له فيتغير المعنى اذ نها مثل سكوتها وقبل الشرع كان سكوتها غير كاف فكذا اذنها فينعكس المعنى ذكره في المصابح وافاد الخبران الولى لا يزوج موليته الا باذنها لكن الثيب يشترط نطقها والبكر يكفي سكوتها لما قام بها من شدة الحياء هذا عند الشافعي في غير المجبرا ما هو فيزوج البكر بغير اذن مطلقا وقال الايمة الثلاثة عقد الولى بغير اذن موقوف على اجازتها والثيب عند الشافعي من وطيت في قبلها مطلقا وغيرها بكر فالثيب بغير وطى بكر عنده وعند ابى حنيفة وكذا بزنا ظاهر عندهما وطرده الشافعي في الخفى وجعل سبب الاجبار البكارة لا الصغر وعكس ابو حنيفة ومحل التفصيل كتب الفروع **طب هق** وكذا الحاكم في تاريخه **عن العرس** بضم العين المهملة وسكون الرا بعدها مهملة **ابن عميرة** بفتح العين بضبط المولف كغيره الكندى روى عن ابن اخيه عدى وزهدهم قبيلها في فتنة ابن الزبير رمز المولف لحسنه وقضيته انه لا يبلغ درجة الصحة وليس كذلك فقد قال الحافظ الهيثمى بعد عزوه للطبرانى رجاله ثقات هكذا جزم به •

آمن بالمد وفتح الميم **شعر امية** بضم الهمزة وفتح الميم وشدة تحت تصغير امة **بن ابى الصلت** بفتح المهملة وسكون اللام ومثناة فوق وهو ربيعة ابن وهب بن عوف ثقفى من شعر الجاهلية مبرهن غواص عن المعانى معتن بالحقايق متعبد في الجاهلية يلبس المسوح ويطمع في النبوة ويومن بالبعث وهو اول من كتب باسمك اللهم وزعم الكلاباذى انه كان يهوديا ويقال انه دخل في النصرانية واكثر في شعره من ذكر التوحيد واحوال القيامة والزهد والرقايق والحكم والمواعظ والامثال قال الزمخشرى كان داهية من دواهى ثقيف وثقيف دهاة العرب ومن دهايته ماهم به من ادعا النبوة وكان جلابة للعلوم جوالا في البلاد **وكفر قلبه** اى اعتقد ما بينا في شعره المشحون بالايمان والحكمة والتذكير بالا الله وايامه فلم ينفعه ما تلفظ به مع جحود قلبه روى مسلم عن عمرو بن الشريد قال ردفت النبى فقال هل معك من شعر امية قلت نعم فانشدته مائة بيت فقال لقد كاد ان يسلم في شعره وروى ابن مردوية باسناد قال ابن حجر قوى عن ابن عمر وفي قوله تعالى واتل عليهم نبا الذى اتيناه اياتنا فانسلخ منها قال نزلت في امية بن ابى الصلت وقال غيره

في بلعام

في بلعام وعاش امية حتى ادرك وقعة بدر ورثا من قتل بها من الكفار ومات ايام حصار الطايف كافرا ومن نظمه

مليك على عرش السما مهيمن • لعزته تعنو الوجوه وتسجد

ومنه من قصيدة اخرى

كل دين يوم القيامة عند الله • الا دين الحنيفية بور

ومنه

مجدوا الله فهو للمجد اهل • ربنا في السماء امسى كبيرا

ومنه من اخرى

يارب لا تجعلني كافرا ابدا • واجعل سريرة قلبي الدهر ايمانا

قال ابن حجر فهذا كما قال امن شعره ومن نظمه ايضا يمدح ابن جدعان يطلب نايله •

االذكر حاجتي ام قد كفاني • حباوك ان شيمتك الحياء

اذا اثنى عليك المرء يوما • كفاه من تعرضك الثناء

كريم لا يغيره صباح • عن الخلق الجميل ولا المساء

يبارى الريح مكرمة وجودا • اذا ما الضب اجحره الشتاء

واخرج ابن عساكر وابو حفص بغة في المبتدا عن ابى اسحاق عن الزهرى عن سعيد ابن المسيب قال قدمت الفارعة اخت امية بن ابى الصلت على رسول الله فقال لها وكانت ذات لب وكمال هل تحفظين من شعر اخيك شيا قالت نعم واعجب ما رايته كان اخى في سفر فلما انصرف دخل على فرقد على السرير وانا احلق ادبما في يدى اذ اقبل طايران او كالطايرين فوقع على الكوة احدهما ودخل الاخر فوقع عليه فشق ما بين قصته الى عانته ثم ادخل يده في جوفه فاخرج قلبه فوضعه في كفه ثم شمه فقال له الطاير الاعلى اوعى قال وعى قال اقبل قال ابى ثم رده لمكانه فالتام الجرح اسرع من طرفة عين ثم ذهبا فتبعته فقال مالى اراك مرتاعة فاخبرته فقال خير ثم انشا يقول

باتت همومى تسرى طوارقها • اكف عينى والدمع سابقها

ام من تلظى عليه واقدة النار • محيط بهم سرادقها

مما اتانى من اليقين ولم • اوت براة يقص ناطقها

ام من تلظى عليه واقدة النار • محيط بهم سرادقها

ام اسكن الجنة التى وعد الابرار • مصفوفة نمارقها

لا يستوى المنزلان ثم ولا • الاعمال لا تستوى طرايقها

هما فريقان فرقة تدخل • الجنة حفت بهم حدايقها

King Saud University
Copyright © King Saud University